مواصلًا رعاية المواهب .. وفاتحا الطريق لتدعيم ومساعدة البراعم

ملتقى الشربيني الثقافى أقام أمسية شعرية .. للاحتفاء بالديوان الأول للشاعر نور الدين نادر

المتحدثون أشادوا بديوان الشاعر نور الدين نادر

لقطة تذكارية لحضور الملتقى

الشاعر مسعود متخدثاً

مسعود شومان : طول الوقت نحن أمام شاعر يلوذ بالإيقاع بوصفه مفهوما متسعا ومهما جدا له

هناك أجزاء في القصائد تستلهم إيقاع القرآن الكريم وبعض الأحاديث الشريفة

نور ينتمي لأسرة مبدعة خرجت كلها من شجرة الجد الاكبر زكي عواد

الديوان تحرري لم يلتزم بالتفعيلة الصارمة ورغم صغره يطرح الكثير من القضايا الكبري

مجدي صالح : نجم جديد يبزغ في سماء الشعر ويبعث فيه روح التجديد

أحيي الأسرة كلها من الجد إلى الأب إلى العم والعمة ..وفاؤه لهم يستحق الإشادة

محمد شريف : أدعو الشاعر نور لسماع بيتهوفن فسيخرج منه شعر جديد

نور نادر : واجهت مشكلات عديدة مع المجلس الأعلى للثقافة .. وسعيت لتخفيض سعر الديوان

اعترضوا على ٣ قصائد ولم يكن هناك اهتمام بالإخراج والتنفيذ ولا أنصح أحدا بالنشر في هذه السلسلة

شومان وبلبولة مدرستان مهمتان في الشعر استفدت منهما .. والأخير يمثل بالنسبة «الضمير»

نهلة زكي : نور طاقةٌ من نور.. نبتة حسنة من جذر طيب مبارك قلبُ طفل نقي.. روحٌ بريئة مندهشة

في أجـواء شتـوية غلب عليـها الـدفء الثـقافى والحضور الأدبي ، ترافقت مـع الاحـتـفـالات بمناسبة عزيزة « أعياد الميلاد المجيد» ، واستهلت بعزف السلام الوطني كالمعتاد.. وبأبيات من شعـر الـعـامـيـة نظمها السيناريست فتحي سعد وتقول :

في الشارع والناس ماشيين /تـعـرف تقول ده مين وده مين /

ده محمد ولا جرجس

دي تريزا ولا أم حسين /

الشكل واحد/اللبس واحد

/الرب واحد/ مفيش ربين

واحـد لجرحس والتاني لحسين ..اسـتـهـل الكاتب الصحفي محمود الشربيني مؤسس ملتقى الشربيني الثقافى فعاليات الامسية الشعرية التي أقامها احتفاء بـزهـرة جـديـدة في حديقة الـشـعـر الـعـربـي ،الـشـاعـر الشاب نور الدين نادر ..الذي صدر له حديثا ديوان بعنوان «لاشيء إلا الفضول» ..والذي احتشد لمناقشته كوكبة من شعراء الفصحى والعامية ، يتقدمهم الشاعر والباحث في الفلكلور مسعود شومان مدير الادارة المركزية للشؤون الثقافية بهيئة قصور الثقافة .وقف الحضور دقيقة حدادًا تكريمًا لعطاء الدكتور جابر عصفور والمستشارة تهاني الجـبـالـي والـكـاتـب الكبير إبراهيم حجازي والصحفي وائل الإبراشي والفنان احمد الحـجـار والـفـنـانـة مها أبو عوف .

وتـحـدث أولا الـكـاتـب الـصـحـفـي مـجـدي صـالـح فقال: أحييك وأهنئك على الـديـوان الأول، ربما أقول أنـه يعطي إشـارة للوسط الادبي بأن هناك نجما يبزغ بسماء الأدب ، ويبعث فيه روح التجديد بعد عقود من الركود والسنوات القادمه سـوف تثبت أن هـذا النجم البازغ يستحق ماقلته وأكثر.

وحيا صالح وفاء الشاعر لجده الذي علم الجميع الادب واللغة والشعر ،علم والده الشاعر ووالدتـه الصحفية وعمته الكاتبه «نهلة» وعمه الكاتب «مصطفي» ، وهـذا ملمح وفـاء مهم ، لما لهؤلاء من دور مؤثر في تجربة نور الأدبية،كما أنه لم ينس أيضا فضل أستاذه « د. بلبولة «

ولاحـظ صـالـح مـن خلال قراءته للديوان أن الشاعر مـبـدع فـي كـتـابـة الـشـعـر العمودي والشعر الحر، ونوه بقصائده دموعي « و»رأيت على النيل « ، و»أهل الكهف» . واشار إلى الملمح الانساني لديه ، والذي تجلى فى قدرته عـلـى التعبير عـن الحـالـة الخاصه للدجاجة المحبوسة فـى الـقـفـص ، مـنـتـظره أن توزن وأن يتم ذبحها و تدل على رهافة الحس ، وكذلك الجمَل فى قصيدة « الجمل لا يركب العربة» ، وبالطبع أيضا هناك قصيدة «أشجار الحـديـقـة» ،هـذه الحـالـة الانسانية ورهـافـة الحس وشعوره بالجماد والحيوان والطيور ، إحساس عال يؤكد قدرته على رصد اللمحة هذه في هيئة شعر .

شومان ..ناقداً

–الشاعر والباحث مسعود شومان تصدي لقراءة متأنية وفنية ولغوية في ديـوان نادر نور من أبرز ملامحها تـوقـفـه أولا عـنـد غـلاف الـديـوان واخـراجـه ، فكال النقد للقائمين على تنفيذه وتصميمه، ثم حيا الحضور واحتفي بالمحتوى الشعري للديوان وقال:

– سعدت بمشاركة عدد من شباب «الدرعميين « ، وبمقدم ضـيـوف أعـزاء مـن أمـاكـن متعددة، وهو يعكس تقديرا للملتقى الخـاص بالصديق العزيز محمود الشربيني ، الـذي أقـدم له الشكر على هذا الحضور الكبير في هذا الصالون الثقافي والإبداعي. ونـوه مـجـددًا – كـمـا فعل مجدي صالح – بتأثير الجد زكي عواد، «الذي أعتقد أنهم كلهم خرجوا من شجرته» . اضـاف منتقدًا التصدير الـذي قدم به نـادر لديوانه فقال : اختلطت فيه جملته الـشـعـريـة بجملة للشاعر الكبير صلاح عبد الصبور ، وكان واجبا عدم الخلط .

واشـار إلـى أن اخـتـيـار « نـور الـديـن « في التصدير للشاعرين « عبد الصبور والفيتوري » يعني الانحياز لـطـريـقـة مـا فـي الـكـتـابـه ولنموذجين شعريين احتفيا بالتفعيلة وانشغلا بالقضايا الـكـبـري ، الـتـصـدير الاول يـبـدأ بـالـسـؤال عند صلاح عبدالصبور، صيغة تساؤلية سـوف نلاحظها على مدار الديوان كله ، والثاني يشير إلـى الـخـروج على الرتابة والمسخ. الجمله تقول هذا ، لنقرأ سويا: «أيها الطيف منفلتا من عصور الرتابة والمسخ، ماذا وراءك فى كتب الرمل « »

فكرة يتبناها الديوان

لست مع التصدير والإهداء كحلية .. ويـجـب أن يكون للتقديم علاقة بالديوان

فهنا تتجلي فكرة يتبناها الديوان – وهذه ميزة – أن يـكـون التصدير لـه علاقه بالديوان. وهـذا الاستشهاد يعكس رغبة في الانعتاق من أسر ركـام التراث ..وإن كنت أرى في بعض التصدير ما يعتبر إثقالاً عليه ، مثل ابيات مجدي نجيب وابراهيم رضوان ، فلست مع التصدير والإهـداء كحلية ، فيجب ان يكون مكملاً لبنية الديوان، الذي رغم صغره يعكس لنا مجموعه من القضايا الكبرى التي تطرح أسئلة في الشعر العربي بشكل عام ، لعل منها التعامل مع التراث العربي وايضا التعامل مع التراث الشعبي، ثم اللغه الحديثه الـتـي تـعـكـسـهـا حـكـايـات الـسـايـبـر ومـحـل والـفـراخ وغـيـرهـا. ثـم الـتـنـاص مع التراث الديني ، واستلهام الايقاع من الآيـات القرآنية وبعض الاحاديث . هو ديوان تـحـرري لـم يلتزم بصرامة التفعيلة ، وتعامل مع ما يمكن تسميته بالتشكل الصوتي ، و فيه هيمنة للابنية القوية الـتـي تـعـتـمـد على التقفية بوصفها لعبه موسيقيه وهذه اللعبه جزء من تعريف الشعر، وقال شومان مخاطبا الشاعر: لعبت جيدًا ومارست هـذا اللعب كثيرا جـدا ومن أمثلته: يقفز في صمت الندم عرق العدم او الفجر الليله دون صباح وغساق اللون ثقيل ثقل الارواح او بالصبر الكافي بالصمت الوافي او دخلت للحفاة غنيت للحياة او بيني وبين الارض خطوة وريح عاتية

طول الوقت نحن امام شاعر يلوذ بالايقاع بوصفه مفهوما متسعا مفهوما مهما جدا للشاعر.

هناك أجـزاء في القصائد تستلهم إيقاع القرآن الكريم وبعض الأحاديث الشريفة.

دلالات أخرى

الدال الثاني في الديوان هو دال الشعر يعني الانشغال بالشعر داخل القصيدة او الديوان يحمل معان متعدده لعل منها الغناء، والشعر يساوي الغناء او يساوي الايقاع، الشعر متعلق دائم بالصوت بالتقفية بالايقاع كمفهوم واسع بالموسيقى، طول الوقت نحن امام شاعر يلوذ بالايقاع بوصفه مفهوما متسعا مفهوما مهما جدا للشاعر وعليه ان يتحرر داخله

ولاحِـظ شـومـان إن هناك خـلـطـًا فـي بـحـار بعض القصائد بين الرجز والكامل، ما دعـا الشربيني للاسراع بالسؤال: هل الخلط عيب في القصيدة؟

وقال شومان : هما بحران لكن هـنـاك شـعـراء اذكـيـاء يقومون بعمل المقام الموسيقى وينتقلون الى المقام بنغومه لكن هنا نلحظ أنهما يستتران خلف بعضهما وأنهما قريبان من بعضهما، بحيث لا يشعر بهما غير «الحريف» ، ووجب عليه النظر الـى الـدقـه في الوزن

وعاد الشربيني للسؤال : هل من الطبيعي أن تختلفوا كشعراء في تحديد بحور العروض ؟ مثلما لاحظنا ؟

واجـاب شومان بالإيجاب ، ومـا يـحـدث فـي الـعـروض يحدث في المزيكا»، عندما يخرج الموسيقي من مقام لمقام وهـو مـا أ طلق عليه الـفـنـان محمد شريف لفظ «الكوبري»

شعر ..بنكهة بيتهوفن

والتقط الفنان محمد شريف خيط الحديث فوجه تحية لـلـشـاعـر عـلـى « بلفونيه «النص عندك و هذه الكلمه شـائـعـة فـي كـل الـفـنـون والابـتـداع ، لانها تنظر الى التعدد في الاصوات والصور المشهديه التي تحاول رسمها دوما، وقد سمعت لك اكثر من قصيدة، وهـذه المـره الاولـى لي للاستماع إلى الديوان ، فهذه الجزئيه جذبت اهتمامي شـهـادة عـن نـور خصيصا للملتقى قال فيها: هو الفتى الـذى نـام ليلة كـامـلـة من ليالي يناير فى عراء، عامدًا، ليقاسي ما يقاسيه ًآخر فى مثـل عـمـره تـقـريـبًـا يقضي شـتـاءه كـامـلاً دون غطاء.. كي لا يلهو برأسه لهو أقرانه من لدغة أصابت روحه حين شاهد الصغير نائمًا.. حدثني عـن ذلـك الـولـد الـذى لاحظ بحثه الدائم عن شارع مزدحم لينام فوق رصيفه، غير عابئ بأقدام قد تتعثر برأسه.. أو لعنات تقرع «طبول» أذنيه.. وهـو الـذى خـرج من قراره المكين، إلى حيث قرار قاتم لم يتخذه... باغتراب أبدي.

سأله «الفتى الـرجـل» عن سر إصـراره على النوم بين زحـام الأقـدام.. أجـابـه بأن رائحة الأقدام العابرة فوق أنفه تمنحه بعضا من أمان فـى مواجهة خوفه الرفيق من أن يصحو وقد فقد بعض جسده بين أنياب كائن ضال.

تبنى الفتى الفتىً.. قسّم كفافه مـعـه.. فأقسمتُ أن بذلك البلد الحائر بين عدم الانهيار الكامل وفقدان الأمل فـي نـهـوض مـحـتـمـل، من يستحق حياة أفضل.. وقليلا من «نـور» فى عيون أوشك معظمها على إدمان الظلام.

وايقنت أن شاعـرًا أدرك انطلاقته الأولى

حين حكى لى ذلك الجميل ـ مـنـذ سـنـوات تـقـتـرب من نصف سنوات عمره اليوم ـ عن تلك المعاناة التي تمنى لو تقاسمها مع طفل رآه شبه عار على رصيف ليل يناير.. أيقنت أن شاعرًا جديدًا أدرك انطلاقته الأولى..

لم تكن سعادتي حيث أرسل لي «نور» ـ وهو ابن الخمسة عشر ربيعًا ـ قصيدته الأولى، قدر سعادتي بميلاد الشاعر الجديد.. لكن الشاعر الجميل، تجـاوز سقف أمنياتي بعد شهور، لأقول له، قبل أن يكمل عامه السابع عشر، وقتها، باطمئنان كامل.. يا شاعر.

نـعـم، قـد تـكـون شهادتي هذه، مجروحة، وكم حاولت سابقًا ـ رغم قسوة المحاولة ـ عدم الكتابة عنه، لكنه كان دائمًا ـ ومازال ـ يورطني، في شرف الكتابة عنه.. فخورًا شاهدًا..

وها هو الشاعر نورالدين نادر.. يجلس اليوم.. شاعرًا مبدعًا حاملاً ديوانه الأول، مستمعًا مستمتعًا، في ملتقاكم الرائد، في حضرة الكبار.

وشهادة كاتبة

أما المبدعة نهلة زكي ، وهي من مدرسات دولة الكويت ، ومـن مـؤسـسـات ملتقى ضفاف الذي ضم نخبة من شعراء مصر المتميزين في دولة الكويت فكتبت تقول عن نور:

طاقةٌ من نور، نبتة حسنة من جـذر طيب مـبـارك، قلبُ طـفـل نـقـي، روحٌ بـريـئـة مندهشة، طموح، وثاب، راق ، خفيف الظل ، بهي الطلة ، قـادر عـلـى الـحـفـاظ على نقائه و بياضه من تلوث العالم وضوضائه، يتعامل مع جاهلية الـعـالـم بـروح نبي نبيل..أحبه، و أحب من يحبه، و أحب من يشبهه، ولا يطيب لي مجلس ولا تجمع إن لم يكن حاضرا..مضيء دائما في كل مكان..فخورة به.. و واثقة في قدرته على الارتقاء و السطوع، وادرك أنه يوما سيكون اسما لامعا أتباهى بأنه بعض من دمي.

نادر عواد: اسعدني كشاعر أن يتجاوزني الشاعرنور ابني ، وممتن لقدوم الحلواني من الاسكندرية.

– إلـى ذلـك ادار الكاتب الصحفى محمود الشربيني حوارا مع الشاعر نور وسأله كتبت في الاهداء انك تاثرت بجدك لكن لم تقل كيف تاثرت بـه؟ وأجـاب نـور الدين :في الحقيقه جـدي يظل حاضرا دوما معي وبالطبع علاقتي به علي مستويات كبيرة جدا ولا تكفي أمسية للحديث عنه ، محمود الشربيني: لماذا أحمد بلبولة يمثل لك الضمير ؟

نـور الـديـن : في الحقيقه هذا سؤال اصعب بكثير من الـسـؤال الاول لان السؤال الاول خـاص بـالاسـره قبل اي شـيء امـا الدكتور احمد بلبولة فقد غير فكره دار العلوم تماما اقول ان لدينا مؤسستين في مصر مؤسسة الاسـتـاذ مسعود شـومـان. ولكن الدكتور احمد هو اكثر شخص من الممكن بعد والدي تاثرا به كان يقرا لنا في كل شيء في الشعر في الفلسفة هذا سؤال حتى لا استطيع أن ألملم خيوطه نظرا لتشابكها.

نـادر زكـي عـواد : انحنى بـدايـة لـلـكـاتـبـه جـيـهـان الحلواني تقديرا لقدومها خصوصا من الإسكندرية ثم أقبل رأس نور الدين واريد ان اقول له جملة واحدة في لحظة من اللحظات قلت لنور ان تتجاوزني فهذا يسعدني ..وهو مايسعدني الآن.

العزف على نار القصيدة

الشاعر أحمد غراب - مصر

أنا عطش القصيدة فادخليني
لكي تستوعبي معنى جفافي
أحب الحرف ناريا كجرحي
جليديا كأزمنتي.... العجافِ
وكم أهوى القصيدة وهي تطوي
تضاريسي كطوفان خرافي
وتصهل وهي تركض في عروقي
صهيل الريح في لحم الفيافي
فأهمس... يا ابنة الكلمات كوني
جراحاتي العميقة..... لا تخافي
بموتي فيك أولد من جديد
وأبدأ رحلتي نحو اكتشافي
فتشهق «انت مت هنا مرارا
أموت اليوم يبدو غير كافي»؟
«على مرآة قلبي كنت دوما
عيونا موحشات.. كالمنافي»
«ووجها. كالمواويل الحزانى
على صدغية أنقاض القوافي»
«تغمغم. تارة وتموت صمتا
طويلا مثل« دير» في اعتكافِ»
«وتخبو كي تهيج كمن يعاني
صراعا داخليا غير..... خافي»
«تشب وترتمي وتغيم حينا
لكي تصفو.... فتأتي غير صافي»
«وتضحك ثم تبكي كالثكالى
كأنك مهجتان على خلافِ»
«فقل لي.. كيف تنجو يارفيقي
وأنت على دروب الجمر حافي؟»
دعيني يا قصيدة في انفرادي
أنا أدري بطهري وانحرافي
ملأت الليل حولي ثرثرات
كهجس الريح..كاللغو الصحافي
فلا تتوغلي بيني وبيني
أنا زنزانتي.. وأنا اعترافي
دعيني مرة يا جرح عمري
أجرب روعة الموت الثقافي